تحفظ تلك الصور وهي خزانة الحس المشترك
وتخويف في موخره وفيه قوتان ايضا الاولى الوهم
وهي التي تدرك المعاني الجزئية كصداقة زيد
وعداوة عمرو والثانية الحافظة لانها الحافظة
لما يدركه الوهم وتخويف في وسطه وفيه قوة
واحده متوسطة بين الخيال والواهمة وهي المتصرفة
تحلل وتركب الصور والمعاني فالانسب فاخذت
المتصرفة في تصويرها الخ وتجاب بان تركيب المتصرفة
لما كان بواسطة الوهم نسب اليه لما ذكر وامن ان
استعمال المتصرفة ان كان بواسطة العقل وحده
او مع الوهم سميت مفكرة او بواسطة الوهم وحده
سميت مخيله كما هنا فتامل قوله واختراع لوازمه
لها من عطف الخاص على العام قوله وهي الاطفار
اشارة الى ان المراد لوازم مخصوصة متعلقة بوجه
الشبه ينتفع بها الاعتبار لا مطلق لوازم قوله
فاخترع لها الخ بيان لما قبله قوله ثم اطلق الخ
اي بعد تشبيهها بصورة الاظفار المحققة قوله
فيكون الخ اي والقرينة اضافتها للمنية قوله
تصريحية اي للتصريح باسم المشبه به وقوله
تخييلية اي لكون المستعار له صورة وهيئة
لاحقيقة لها بوجه قوله على احد المذاهب المراد

به

به مذهب السكاكي لا الاحد الذاهبين فافهم قوله
فالاستعارة تخييلية عليه منع ظاهر لان نفي التحقق
بشيء لا يقتضي الانحصار في التخييلية لصدقه بما
اذا كان المستعار له مظنونا او مشكوكا فيه وان السكاكي
نفسه قسم الاستعارة في المفتاح الى ثلاثة اقسام تحقيقية
على القطع وتخييلية على القطع ومحتملا لهما وذلك
كالافراس والرواحل الكائنة في قول زهير صحى القلب
عن سلمى واقصر باطله وعرا افراس الصبا ورواحله
لانه انما يعتبر التشبيه من الصبى بمعنى الميل وجهة
من جهات المسير لحرفة الخ بحيث يشبه الصبى بتلك
الجهة بجامع ان كلا يقطع بقاطع فيكون لفظ الصبي
استعارة بالكناية والافراس والرواحل تخييلية
فياخذ الوهم في اختراع افراس للصبي او رواحل
متخيلة مثل صورة الافراس والرواحل المحققة فشبه
الافراس والرواحل المتخيلة بالافراس والرواحل
المحققة ثم يطلق عليها لفظها فتكون الافراس والرواحل
استعارة تصريحيه تخييليه بهذا الاعتبار واما
ان يعتبر التشبيه بين الافراس والرواحل والدواعي
للصبا كالفراغ والقوة والشباب والمال بحيث تشبه
تلك الدواعي بالافراس والرواحل بجامع الاغواء
لان الدواعي تغير على القلب كما ان الافراس تغير على

Copyright © King Saud University